ليلتكم هذه فانه ليس من نفس منفوسة ياتي عليها ماية سنة فاراد
بذلك انخرام القرن بعد ماية سنة من حين مقالته والقول بان عكرش
بن ذويب عاش بعد وقعة الجمل ماية سنة غير صحيح وعلي التنزل
فمعناه استكملها بعد ذلك لانه بقي بعدها ماية سنة كما قال
الايمة وما زعمه جماعة في رتن الهندي وسعيد المغربي ونحوهما
فقد بالغ الايمة سيما الذهبي في تزييفه وبطلانه قال الايمة ولا يروج
ذلك علي من له ادني مسكة من العقل ومر ان افضلية قرنه صلى الله
عليه وسلم علي من يليه وهم التابعون بعض التابعون بالنسبة
للمجموع لا الي كل فرد فرد خلافا لابن عبد البر وكذا يقال في التا
بعين وتابعيهم ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار وخلفاوهم
ومن اسلم يوم الفتح او بعده فافضلهم اجمالا المهاجرون ممن بعدهم
علي الترتيب المذكور واما تفصيلا فسباق الانصار افضل من جماعة
من متاخرين والمهاجرين وسباق المهاجرين افضل من سباق
الانصار ثم هم بعد ذلك متفاوتون فرب متاخر اسلاما كعمر افضل
من متقدم كبلال وقال ابو منصور البغدادي من اكابر ايمتنا
اجمع السنة ان افضل الصحابة ابو بكر فعمر فعثمان فعلي فبقية
العشرة المبشرين بالجنة فاهل بدر فباقي اهل احد فباقي اهل بيعة
الرضوان بالحديبية فباقي الصحابة انتهى ومراده حكاية
الاجماع بين علي وعثمان الا ان اراد بالاجماع فيهما اجماع اكثر
اهل السنة فيصح ما قاله حينئذ بهذا وقد اخرج الانصاري عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت اني لقيت
اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله نحن اخوانك قال انتم اصحابي
اخواني الذين لم يروني وصدقوا بي واحبوني حتى اني لاحب
الي احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخوانك
قال لا انتم اصحابي الا تحب يا ابا بكر قوما احبوك بحبي اياك فاحبهم
ما احبوك بحبي اياك وقال صلى الله عليه وسلم من احب الله احب
القران ومن احب القران احبني ومن احبني احب اصحابي

وقرابتي

وقرابتي رواه الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احفظوني في
احبابي واصهاري واصحابي لا يطالبنكم الله بمظلمة احد منهم فانها
ليست مما يوهب رواه الخلعي قال صلى الله عليه وسلم في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن
اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه رواه المخلص الذهبي فهذا الحديث وما قبله خرج مخرج الوصية
باصحابه علي طريق سبيل التاكيد والترغيب في حبهم والترهيب
عن بغضهم وفيه ايضا اشارة الي حبهم ايمان وبغضهم كفر لان
بغضهم اذا كان بغضا له صلى الله عليه وسلم كان كفرا بلا نزاع لخبر لا
يومن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وهذا يدل لكمال قربهم
منه من حيث نزلهم منزلة نفسه حتى كان كان اذاهم واقع عليه
صلى الله عليه وسلم علامة وفيه ايضا ان محبة من احبه النبي صلى الله
عليه وسلم علامة محبة الله تعالى وكذلك عداوة من عاداهم وبغض
من ابغضهم وسبهم علامة على بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعداوته وسبه علامة على بغض الله تعالى وعداوته وسبه فمن
احب شيا احب من يحب وابغض من ابغض وقال تعالى لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فمحب
اوليك اعني اله صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته واصحابه
من الواجبات المعينات وبغضهم من الموبقات المهلكات ومن محبتهم
توقيرهم وبرهم والقيام بحقوقهم والاقتدا بهم بالمشي علي سنتهم
وادابهم واخلاقهم والعمل باقوالهم مما للعقل مجال وبزيدا الثنا
عليهم وحسنه بان يذكروا باوصافهم الجميلة علي قصد التعظيم
فقد اثنى الله تعالى في ايات كثيرة من كتابه المجيد ومن اثنى
الله تعالى عليه فهو واجب الثنا ومنه الاستغفار لهم قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها امروا بان يستغفروا لاصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه مسلم وغيره على ان فايدة ذلك
المستغفر عايد اكثرها اليه اذ يحصل له بذلك مزيد الثواب قال
سهل بن عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا ومعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)